بسم الله الرحمن الرحيم

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (75-76)

(75) {وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

يقول تعالى إنّ قسمًا من أهل الكتاب إذا أمِنته على المال الكثير (القنطارِ) يؤدّه إليك دون نقصان أو خيانة ويفعل ذلك لو أمِنته على المال القليلِ من باب أولى. لكن في نفس الوقت، هناك قسم آخر خائن لايؤتمن، إن أمنته على دينار خانك فيه ولم يؤده إليك إلا مادمت عليه قائمًا بالمطالبة والإلحاح والمقاضاة لتأخذ حقك، فإذا كان يفعل ذلك بدينار فهو بما هو أكثر من الدينار أخون .

🔷 **ما الذي يدفعهم إلى الخيانة بأموال غيرهم وهم أهل الكتاب ؟**

(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ):

أي لأنهم قالوا :لاحرج علينا ولا إثم فيما أخذنا من أموال الأميّين (العرب) وأكلنا منها.

🔷 **هل هذا من دينهم و في كتبهم ؟**

لا ،(**وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ):** هم يقولون الكذب على الله بادّعائهم أنه أحلّ لهم خيانتهم ، وهم لم يفعلوا ذلك عن جهل بل يعلمون حرمة فعلهم ويعلمون أنهم يكذبون ، فجمعوا بين معصيتين:

1. أكل الحرام.
2. الكذبُ على الله بادّعاء أنّ الله أحله لهم .

(76) { بَلَىٰٓ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

يردّ الله تعالى على كذبهم في هذه الآية والمعنى: بل عليهم حرج وإثم، وليس هذا ماجاء به دينهم بل جاء بالوفاء بالعهد مع الله من الإيمان به وبرسله، ومع الناس بأداء الأمانة، واتقاء الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه فإنّ الله يحب الذين يتّقونه .

🔷 **اذكري حديثًا من رسول الله ﷺ عن وفاء طائفة قديمة من أهل الكتاب؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عن أبي هريرة رضي الله عنه :[عن رَسولِ اللهِ ﷺ أنَّه ذَكَرَ أنَّ رَجُلًا مِن بَني إسرائيلَ سَألَ بعضَ بَني إسرائيلَ أنْ يُسلِفَه ألْفَ دينارٍ، قال: ائْتِني بشُهداءَ أُشهِدْهُم، قال كَفى باللهِ شَهيدًا، قال: ائْتِني بكَفيلٍ، قال: كَفى باللهِ كَفيلًا، قال: صَدَقْتَ. فدَفَعَها إليه إلى أجَلٍ مُسمًّى، فخَرَجَ في البحرِ، فقَضَى حاجتَه، ثمَّ التَمَسَ مَركَبًا يَقْدَمُ عليه للأجَلِ الَّذي كان أجَّلَه، فلمْ يَجِدْ مَركَبًا، فأخَذَ خَشبةً فنَقَرَها، وأدخَلَ فيها ألْفَ دينارٍ وصَحيفةً معها إلى صاحِبِها، ثمَّ زَجَّجَ مَوضِعَها، ثمَّ أتى بها البحرَ، ثمَّ قال: اللَّهمَّ إنَّكَ قد عَلِمْتَ أنِّي استَلفْتُ مِن فُلانٍ ألْفَ دينارٍ، فسألَني كَفيلًا قُلْتُ: كَفى باللهِ كَفيلًا، فرَضِيَ بكَ، وسألَني شَهيدًا فقُلْتُ: كَفى باللهِ شَهيدًا، فرَضِيَ بكَ، وإنِّي قد جَهَدْتُ أنْ أجِدَ مَركَبًا أبعَثُ إليه بالَّذي له فلمْ أجِدْ مَركَبًا، وإنِّي أستَوْدِعُكَها. فرَمى بها في البحرِ حتَّى وَلَجَتْ فيه، ثمَّ انصَرَفَ يَنظُرُ، وهو في ذلكَ يَطلُبُ مَركَبًا يَخرُجُ إلى بلدِه. فخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذي كان أسلَفَه يَنظُرُ لعلَّ مَركَبًا يَجيءُ بمالِه، فإذا بالخشبةِ الَّتي فيها المالُ، فأخَذَها لأهْلِه حَطَبًا، فلمَّا كَسَرَها وَجَدَ المالَ والصَّحيفةَ. ثمَّ قَدِمَ الرَّجُلُ الَّذي كان تَسَلَّفَ منه، فأتاهُ بألْفِ دينارٍ، وقال: واللهِ ما زِلْتُ جاهِدًا في طلَبِ مَركَبٍ لآتِيَكَ بمالِكَ، فما وَجَدْتُ مَركَبًا قَبلَ الَّذي أتَيْتُ فيه. قال: هل كنتَ بَعَثْتَ إليَّ بشيءٍ؟ قال: ألمْ أُخبِرْكَ أنِّي لمْ أجِدْ مَركَبًا قَبلَ هذا الَّذي جِئْتُ فيه؟! قال: فإنَّ اللهَ قد أدَّى عنكَ الَّذي بَعَثْتَ به في الخشبةِ، فانصَرِفْ بألْفِكَ راشِدًا].

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner